حقوق

نشرة شهرية تصدرها الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان
National Society for Human Rights

العدد ٧٠

السنة السادسة - العدد السبعون - محرم - ١٤٣٣هـ - ديسمبر ٢٠١١م الرياض - المملكة العربية السعودية

ص ٣ الجمعية تطالب بحفظ وحماية حقوق العاملين في «ساهر» ، ومعاقبة المعتدين عليهم.

ص ٤ التصدي للعنف الأسري يتطلب تعاوناً مشتركاً بين الجهات المختصة.

ص ٥ الجمعية تنظم عدداً من الفعاليات بمناسبة اليوم العالمي للمسنين.

ص ٩ السعودية تعتمد النموذج الأردني لبناء أجهزتها القضائية.

بمناسبة اليوم العالمي لحقوق الإنسان

رئيس الجمعية يطالب بتقييم واقع حقوق الإنسان في المملكة

د. مفلح القحطاني

طالب رئيس الجمعية الدكتور مفلح القحطاني بضرورة تقييم واقع حقوق الإنسان في المملكة ، ليكون بمثابة رصد للتقدم الحقوقي ، ومن ثم العمل على تشجيعه وتحديد وسائل دعم استمراريته ، وكشف أوجه القصور والعمل على معالجتها وتلافيها ، وعبر عن أمله بتفعيل المزيد من التعاون بين الجمعية والأجهزة المعنية بحقوق الإنسان كافة ، من أجل حماية وتعزيز تلك الحقوق في ظل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وسمو ولي عهده الأمين الأمير نايف بن عبدالعزيز ، اللذين أصدرا توجيهاتهما للأجهزة الحكومية كافة بالتعاون مع الجمعية ، وأضاف «تعتمد الجمعية على وسائل مختلفة للوصول إلى حالات انتهاكات حقوق الإنسان ، سواء تلك التي تصل إلى علم الجمعية من خلال ما يُنشر في وسائل الإعلام وتقارير الهيئات الأجنبية والدولية ، أو تلك التي تصل إلى الجمعية عن طريق شكاوى المواطنين والمقيمين ، من خلال قنوات الجمعية المختلفة».

جاءت تلك التصريحات خلال كلمة له بمناسبة اليوم العالمي لحقوق الإنسان والذي يصادف العاشر من ديسمبر من كل عام ، وفي الإطار ذاته قامت الجمعية بأنشطة متنوعة لإحياء تلك المناسبة والتي منها تنظيم الندوات والمحاضرات وورش العمل في عدد من مدن المملكة ، وطباعة وتوزيع نصوص بعض الاتفاقيات الدولية والأنظمة المحلية ذات العلاقة بحقوق الإنسان.

تتمة ص٦،٧

وفد من البرلمان البريطاني يناقش عدداً من الموضوعات الحقوقية مع رئيس الجمعية وأعضائها

زار وفد من البرلمان البريطاني برئاسة السيد دانيال كاوزنسكي يوم الأربعاء ١٤٣٣/١/١٢ هـ ، الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان وكان في استقبالهم رئيس الجمعية الدكتور مفلح بن ربيعان القحطاني وعدد من أعضاء الجمعية ، في بداية اللقاء رحب رئيس الجمعية بالوفد الزائر وقدم لهم شرحاً عن أنشطة الجمعية ومهام عملها كما تطرق الحديث إلى عدد من الموضوعات المتعلقة بحقوق الإنسان ومنها زواج القاصرات وحقوق الطفل ومشروع نظام مكافحة الإرهاب وقد أجاب رئيس الجمعية وأعضائها الحضور على تساؤلات الوفد الزائر وأوضحوا أنَّ هناك جهود تبذل في المملكة من أجل تعزيز حقوق الإنسان وأنَّ مشروع نظام مكافحة الإرهاب لا يزال يُدرس من قبل الجهات ذات العلاقة و لم يصدر حتى الآن ، وقد تطرق الحديث للتقارير الحقوقية التي تصدرها الجمعية.

حضر اللقاء رئيس القسم السياسي بالسفارة السعودية بلندن الأمير سلطان بن فهد آل سعود ، ومن الجمعية الدكتور صالح الشريدة والدكتور عبدالجليل السيف والدكتور محسن الحازمي والدكتور مازن خياط والمستشار خالد بن عبدالرحمن الفاخري.

وزير الدولة لشؤون الشرق الأوسط البريطاني يزور الجمعية

استقبل رئيس الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان الدكتور مفلح بن ربيعان القحطاني وعدد من أعضاء الجمعية يوم الأربعاء ١٤٣٢/١٢/٢٧هـ وزير الدولة لشؤون الشرق الأوسط بوزارة الخارجية البريطانية السيد اليستر بيرت يرافقه السفير البريطاني لدى المملكة السيد السير توم فيليبس والوفد المرافق لهم .

تتمة ص٣

الجمعية تطالب وزارة العمل بإعادة النظر في شروط برنامج «حافز»

طالبت الجمعية وزارة العمل بضرورة النظر في شروط برنامج «حافز» ، خصوصاً للشريحة العمرية ما فوق ٣٥ عاماً ، وأكد رئيس الجمعية الدكتور مفلح القحطاني «أن تلك الفئة غير قادرة على توفير العمل إما لعدم تأهيلها أو عدم قبول أرباب العمل لتوظيفها ، لاسيما أن تلك الفئة مطالبة بتوفير إلتزامات الحياة وأعبائها».

تتمة ص٣

اليوم العالمي لحقوق الإنسان

الجمعية استقبلت ٣٠ ألف شكوى منذ تأسيسها

تتمة ص١... أكد رئيس الجمعية الدكتور مفلح القحطاني أنَّ الجمعية تلقت منذ تأسيسها نحو ٣٠ ألف شكوى وتظلم تتعلق بمواضيع مختلفة منها قضايا (السجناء ، الأحوال الشخصية ، العنف الأسري ، القضايا الإدارية والعمالية ، الأحوال المدنية ، شكاوى ذات صلة بالقضاء) ، وقال «الجمعية تعمل للتذكير بأهمية احترام حقوق الإنسان وتعزيزها ، من خلال نشر الوعي بحقوق الإنسان لدى المواطنين والمقيمين والأجهزة الحكومية ، وتسعى أيضاً من أجل إدخال مفاهيم حقوق الإنسان في المقررات الدراسية في مختلف مراحل التعليم»، وأضاف «تستند التزامات المملكة بحقوق الإنسان إلى ما اشتملت عليه الشريعة الإسلامية من كفالة شاملة للحقوق الأساسية للإنسان وإلى الاتفاقيات الدولية التي انضمت إليها، وإلى الأنظمة الداخلية ، فدستور المملكة هو القرآن والسنة ومبادئهما ذات قيمة دستورية ، ولا يمكن لأي قاعدة قانونية أخرى أياً كان مصدرها أن تخالف ما ورد في القرآن والسنة من مبادئ، وقد نصت المادة ٢٦ من النظام الأساسي للحكم في المملكة على أن تحمي الدولة حقوق الإنسان .. وفق الشريعة الإسلامية، ومن هنا فإنَّ أهم مكون لحقوق الإنسان في النظام القانوني للمملكة العربية السعودية هو أحكام الشريعة الإسلامية»، كما أشار إلى أن الجمعية ومنذ تأسيسها في ١٨ محرم من عام ١٤٢٥هـ ، تعمل جنباً إلى جنب مع جميع الأجهزة الحكومية وغير الحكومية ذات العلاقة ، من أجل تحقيق العدل ورفع الظلم عن الإنسان ، وأضاف « لقد نص نظام الجمعية الأساسي على أهدافها وفي مقدمتها حماية وتعزيز حقوق الإنسان من خلال العديد من الأنشطة كرصد التجاوزات والانتهاكات لحقوق الإنسان ، وتوعية المواطنين والمقيمين بحقوقهم المنصوص عليها في الشريعة الإسلامية والأنظمة المحلية وفي مقدمتها النظام الأساسي للحكم والاتفاقيات الدولية التي انضمت إليها المملكة ، ودراسة القضايا والمشاكل ذات العلاقة بحقوق الإنسان وتقديم التوصيات بشأنها بالإضافة إلى دراسة التشريعات والأنظمة وتحديد مدى مواءمتها للمنظومة الدولية».

المجتمع لا يزال يعاني من عدم إدراك حقوقه

أوضح الأستاذ سليمان عواض الزايدي المشرف العام على مكتب الجمعية بالعاصمة المقدسة ، أن هناك شريحة من المجتمع (مواطنين ومقيمين) ، لا تزال تعاني من عدم الإدراك الكامل لحقوقها وواجباتها ، مؤكداً أنَّ الجمعية تعمل على توعية ونشر الثقافة الحقوقية بين كافة شرائح المجتمع وذلك من خلال إقامتها للعديد من الفعاليات والتي من بينها المعارض التوعوية ، جاء ذلك من خلال المعرض الذي نظمه مكتب الجمعية بالعاصمة المقدسة يوم الخميس ١٤٣٣/١/١٣هـ ، بمناسبة اليوم العالمي لحقوق الإنسان، بسوق الضيافة تحت عنوان (أنا إنسان إذاً ... لي حقوق) ، وتنوعت فعاليات المعرض ما بين مسابقات توعوية تثقيفية موجهة للنساء والرجال والأطفال والتي كان من فقراتها (أجمل تلوين ، مسابقة حقوقية للنساء والرجال ، مسابقة حركية للأطفال) ، إضافة إلى ركن خاص لإصدارات الجمعية ومطبوعاتها الحقوقية التثقيفية ، وفي الإطار ذاته تم توزيع كتيب (غصون الرحمة) على إدارة التعليم بمنطقة مكة المكرمة وذلك بهدف التعريف بالعنف وأسبابه وطرق الوقاية منه ، إضافةً إلى نشر ثقافة التعامل الأنسب مع الأطفال ، ونبذ العنف ضد الطفل ، وتوضيح حقوق الأطفال عبر نشر كتيبات في مدارس التعليم العام.

اليوم العالمي لحقوق الإنسان

الدولة تحمي حقوق الإنسان وفق الشريعة الإسلامية

أوضح الدكتور عبد الرحمن العناد أن الدولة تحمي حقوق الإنسان وفق الشريعة الإسلامية ، ومنها الحقوق الإجتماعية والحقوق الأساسية السياسية ، مؤكداً أن حقوق الإنسان في السعودية شهدت تطوراً إيجابياً ملحوظاً ، حيث تم إنشاء العديد من الأنظمة والتي منها نظام المحاماة ونظام الاستئناف ، كما أن نظام المرافعات الشرعية أصبحت تحكمه ضوابط تحدد صلاحيات القضاة والمحاكم والجلسات العلنية، جاء ذلك خلال ندوة نظمها فرع الجمعية بالجوف يوم الثلاثاء ١٤٣٣/١/١١هـ، في نادي الجوف الأدبي وتحت عنوان «تطور حقوق الإنسان في السعودية»، شارك فيها كلاً من الدكتور عبد الرحمن العناد عضو الجمعية و عضو مجلس الشورى ، والدكتور علي الرويشد مدير فرع هيئة حقوق الإنسان بمنطقة الجوف ، والأستاذ مونس الرويلي مدير فرع الجمعية بالجوف ، وأدارها الأستاذ صالح الصاعدي.

من جهته أكد مونس الرويلي أن الجمعية جهة مستقلة غير حكومية ، مشيراً إلى دورها في رفع مستوى الوعي الحقوقي بين كافة أفراد المجتمع ، وآلية عملها عند استقبال الشكاوى والتظلمات ودورها في رفع الظلم وتحقيق العدالة بين جميع أفراد المجتمع من خلال تعاونها مع الأجهزة ذات العلاقة لتمكين الأفراد من حقوقهم ، أما الدكتور علي الرويشد فقد أكد أن هيئة حقوق الإنسان تواجه كثيراً من الانتقادات في المحافل الدولية بسبب وضع المرأة في المملكة من ناحية سفرها وقيادتها للسيارة والسكن بمفردها وقال «نحن نرد مراراً وتكراراً على مثل هذه الانتقادات وأكدنا أن مسألة قيادة المرأة للسيارة هي مسألة مجتمعية وليست مسألة حقوقية فلا يوجد لدينا قانون أو تشريع يمنع قيادة المرأة للسيارة بل هو شأن يحسمه التوافق المجتمعي».

الشريعة الإسلامية حفظت الحقوق الإنسانية

شدد الدكتور محمد بن يحي النجيمي ، أستاذ المعهد العالي للقضاء وعضو مجمع الفقهاء على أنَّ تمسك المملكة بأحكام الشريعة الإسلامية ، روحاً وتطبيقاً هو ما جعلها تتحفظ على مادتين في اتفاقية سيداو ، نظراً لتعارضها مع الشريعة الإسلامية، وقال «لم يترك النبي ﷺ ، حقاً من حقوق الإنسان إلا وأتى به مجملاً أو مفصلاً ، بأقواله وأفعاله ، فاستوعب مفردات حقوق الإنسان، وأرشدنا إلى قاموس حقوق الإنسان ، وبالسنة النبوية تتجلى المبهمات والعموميات المذكورة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ، وفي بيان حقوق الإنسان في الإسلام ، كما أن السنة النبوية أبرزت تشريعات لم تذكرها الهيئات المعاصرة المعنية بحقوق الإنسان»، جاء ذلك خلال محاضرة نظمها مكتب الجمعية بالمدينة المنورة ، يوم السبت الموافق ١٤٣٣/١/١٥هـ ، بعنوان «حقوق الإنسان في السيرة النبوية»، بقاعة الملك سعود بالجامعة الإسلامية بمناسبة اليوم العالمي لحقوق الإنسان ، وأدارها المشرف العام على مكتب الجمعية الدكتور محمد بن سالم العوفي ، كما تناولت المحاضرة العديد من المحاور والتي من أهمها الفرق بين حقوق الإنسان في الإسلام والقوانين الوضعية وتأكيد حفظ الشريعة الإسلامية لها قبل ١٤٠٠ عام، وتطبيقات حقوق الإنسان في السنة النبوية الطاهرة وذلك من خلال خطبة النبي في يوم عرفة (خطبة الوداع) وتركيزه على حرمة الدماء ، وحقوق المرأة ، وحرمة الربا لما فيه استغلال للمحتاجين من الناس ، واحترام كافة الديانات، وفي السياق ذاته دعا الدكتور النجيمي العالم الغربي إلى التسليم بوجود ثقافات مختلفة فاعلة تحفظ حقوق الإنسان ، وتصون كرامته ، وحثهم على الاعتراف بأن بعض قوانينهم تنتهك الحقوق الإنسانية ، مشيراً إلى أن إشكالية الدول الإسلامية مع النظرة الغربية لحقوق الإنسان هي في ربطها بالمفهوم والثقافة والنظرة الغربية لتلك الحقوق ، لافتاً في الوقت ذاته إلى أن المملكة تعمل مع العديد من المنظمات الحقوقية الإنسانية بمعايير توافقية لا تفرضها ثقافة معينة.

وافقت الجمعية العامة للأمم المتحدة على وثيقة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ، في العاشر من ديسمبر عام ١٩٤٨م ، وتضمنت تلك الوثيقة ٣٠ مادة تحفظ بموجبها جميع الحقوق الإنسانية والحريات السياسية دون تفريق ، أو تمييز بالمبادئ والقيم الإنسانية ، في العدل والمساواة والكرامة ، حيث تتناول المواد من ٣-٢١ الحقوق المدنية والسياسية ، والمواد ٢٢-٢٧ الحقوق الاجتماعية والثقافية والاقتصادية ، وتُرجمت تلك الوثيقة لأكثر من ٢٢٠ لغة في العالم ، من جهتها فإنَّ المملكة تحرص على حماية وتعزيز الحقوق الإنسانية وفق الشريعة الإسلامية ، وقد صادقت المملكة على ذلك الإعلان وتحفظت على المادتين ١٨،١٦ لمخالفتهم لأحكام الشريعة الإسلامية وحصلت على عضوية مجلس حقوق الإنسان العالمي في جنيف عام ٢٠٠٦م.